اصواتها واختلطت اصواتها باصواتهم وعجوا وتضرعوا الله عز وجل
وقالوا امنا بما جاء به يونس فرحمهم ربهم فاستجاب دعاءهم وكشف
عنهم العذاب بعدما اظلهم وذلك يوم عاشوراء يوم الجمعة فكان يونس
قد خرج فاقام ينتظر العذاب وهلاك قومه فلم ير شيئا وكان من كذب
ولم تكن له بينة قتل فقال يونس عليه السلام كيف ارجع الى قومي وقد
كذبتهم فانطلق عابتا على ربه مغاضبا لقومه فاتى البحر فاذا قوم
يركبون سفينة فحملوه بغير اجر فلما دخلها وتوسطهم ولجت
وقفت السفينة لا ترجع ولا تتقدم قال اهل السفينة ان لسفينتنا
لشانا قال يونس عليه السلام قد عرفت شانها ركبها رجل ابق ذو
خطيئة عظيمة قالوا ومن هو قال انا فاقذفوني في البحر قالوا وما
كنا لنرجك من بيننا حتى نقدر في شانك فاستهموا ثلاث مرات
فاوحى الله تعالى الى حوت عظيم حتى قصد
السفينة فلما رأوه مثل الجبل العظيم وقد فغر فاه ينظر الى من في
السفينة كانه يطلب شيئا خافوا فلما رآه يونس عليه السلام زج
نفسه في الماء فابتلعه الحوت وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نودي الحوت
انا لم نجعل يونس لك قوتا انما جعلنا بطنك له حرزا ومسجدا قال
ابن مسعود رضي الله عنه ابتلعه الحوت فاهوى به الى قرار الارض السابعة وكان

في بطنه

في بطنه اربعين ليلة فسمع تسبيح الحصى فنادى في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاجاب الله تعالى له فامر الحوت
فنبذه على ساحل البحر وهو كالفرخ الممعط فانبت الله تعالى عليه شجرة
من يقطين وهو الدباء قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتحب
القرع قال هي شجرة اخي يونس فجعل يستظل تحتها ويكل الله تعالى به
وعلة يشرب من لبنها فيبست الشجرة فبكى عليها فاوحى الله تعالى اليه
تبكي على شجرة يبست ولا تبكي على مائة الف او يزيدون واردت ان اهلكهم
ثم لقي يونس عليه السلام راعيا فاخبره بحاله فعاد الغلام فاخبر قومه
بمكانه فطلبوه فوجدوه في الوادي فاكبوا يقبلون رجليه ويديه
وحملوه الى المدينة ثم خرج عنهم سائحا وعاد فمات عندهم ودفن
بمكانه الآن في جبل نينوى قال الشيخ عثمان الموصلي الخطيب رحمة الله عليه

اقم ببلدتنا الحدباء واستقم ... لانها موصل الآلاء والنعم
اكرم بها موطنا للقاطنين بها ... جزيل حظ من الاحسان والكرم
ياحسن بهجتها يا طيب نفحتها ... فاحلل بساحتها لا تخش من ندم
فيا لها بلدا ما امحلت ابدا ... وقد حوت اسدا في العزم والهمم
بل حلتها قمر لكنه بشر ... الفاظه درر لكن من الحكم
فازت بطلعة طابت بحضرته ... فانهض لزورته يا صاح واغتنم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)